الأستاذة خلدون

السنة الثالثة: دراسات لغوية

المحاضرة الثانية

العنوان: البحث اللغوي -1
أهميته- أهدافه

إنّ هدف البحث العلمي هو التوصل إلى معرفة الحقيقة، من خلال التعرف على المشكلة ووضع الحلول اللازمة لها.

البحث: مصدر للفعل " بحث"، ومعناه تقصي أو تحري أو تتبّع واكتشاف حقيقة من الحقائق، ويُجمع على بحوث وأبحاث.

ويختلف البحث باختلاف الحقول (علمية، تربوية، طبية، أدبية...) وثمة تعريفات كثيرة لمصطلح "بحث" فهو الطريقة التي تُحل بواسطتها المشكلات المعقّدة، ويعرف أيضا بأنه محاولة منظّمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات في مختلف مناحي حياتهم.

وقد لا يهدف البحث دائما إلى تحقيق غرض ثابت، بمعنى أن هناك مستويات متعدّدة في البحث العلمي.

إنّ الغاية من البحث العلمي هو نمو المعرفة وتوظيفها من أجل تطور الحياة، فهو جهود مخططة وتقارير وافية وفحص وتقصٍ لسلسلة الخطوات الإجرائية المنظمة لتفسير الظواهر واستقصاء الحقائق، وحل المشكلات والتوصل إلى معارف جديدة مؤيدة بالأدلة العلمية.

البحث اللغوي:

أولا : أهميته

لا يختلف البحث اللغوي عن كل ماذكرناه سابقا، فإنّ الباحث اللغوي يعمد إلى نصوص اللغة فيجمعها ويستقصيها ويأخذ في تحليلها وبيان ما اشتملت عليه من عناصر، ويصفها وصفا لغويا، ويلاحظ ما بينها من علامات وما تؤديه الكلمات من وظائف في التركيب، وما تدل عليه التراكيب من معان دون أن يتدخّل برأيه في شيء من ذلك.

فمهمته تقف عند الرصد والتحليل والوصف، دون تجاوز تلك النصوص اللغوية التي اتخذها مادة لبحثه .

ثانيا: أهدافه

يهدف البحث اللغوي إلى وضع الحلول، لأنه قد يأخذ شكلا تفسيريا نقديا، فلا يخلط الباحث بين اللغة والأفكار الفلسفية، فلا يتقيّد إلا بما ينطق به الواقع اللغوي المؤيد بالنص.

ولا يعني ذلك أن الباحث اللغوي مطالب بهدم صرح البناء اللغوي، بل يعني تجديده لطريقة الدراسة والبحث.

وتختلف أهداف البحث اللغوي وتتنوع حسب المقاصد التي حددها العلماء، فقد تكون:
اكتشاف معدوم أو جمع متفرق أو إكمال ناقص، أو تفصيل مجمل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلّط، أو تعيين مبهم، أو تبيين خطأ، ودليلنا في ذلك ما وضعه " ابن حزم الأندلسي" حين كتب: " إنّ التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عالم عاقل فيها وهي: إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه أو شيء ناقص يتمه أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره...أو شيء متفرق أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه".

وتقسم أهداف البحث اللغوي إلى مستويات:

1-**على مستوى الباحث:**

-الاعتماد على النفس.

-اكتساب نظام تحليل قوي.

-تميزه بتفكير وسلوك ممنهجين.

-الاطلاع على المناهج المختلفة واختيار الأنسب.

-الأسلوب العلمي القوي.

2-**<u>على مستوى المجتمع:</u>**

-تطور المجتمعات (تطور اللغة ⟵تطور المجتمع)

-تحقيق النضج الفكري لدى المجتمعات.

-تحقيق التواصل عن طريق نتائج البحوث اللغوية.

3-**<u>على المستوى الدولي:</u>**

-تنمية الاقتصاد (الصراعات اللغوية والسيطرة على الأفكار).

-ترقية الدول (الأمة التي لا تهتم بلغتها يزدريها الآخرون).

-تطوير المناهج لتدريس اللغة لغير الناطق نبها –خاصة- وفرض احترامهم لها.

وعليه يمكن القول: إن الهدف من البحث اللغوي هو إرضاء الروح العلمية لدى الباحث + توفير جهود عشاق اللغة.